فيهما على الاصح عندهم مقترن بزمانين بوضعين وبالنظر الى كل وضع
مقترن بواحد فقول الشارح مقترن باحد الخ اي بوضع واحد فيكون
جاريا على الارجح زمانى الحال والاستقبال الحال هو القدر المشترك
بين الزمانين ولاجل ذلك يقال زيد يصلي الان مع بعض صلاته ماض
وبعضها مستقبل ويعرف ايضا بانه المقارن وجود لفظه لوجود جزء
معناه نحو زيد يكتب الآن فيكتب مضارع بمعنى الحال وجود لفظه
مقارن لوجود بعض الكتابة لا لوجود جميعها والحاصل ان الحال
نهاية الماضي وبداية المستقبل فهو زمانين وليس بزمان لان ظرف
الزمان جزء لا يتجزأ والزمان مركب من جزئين فصاعدا واذا عرفت
ذلك فعدهم الحال اسم للحاضر فيه نسامح لما علمت ولان الزمان لا
يستقر عضة عين كذا قاله البيتي وناقشه في الحلية بقوله وقوله لان
ظرف الزمان الخ فتأمل مع قوله انه ظرف الزمان فان الظرفين اثنان
فتأمل م والاستقبال نقيض الإسْتِدْبَار والمراد الزمان المستقبل
اي الآتي وقبل لم بيان لعلامته بعد ذكر تعريفه والمراد بقبول
لم صحة دخولها عليه واثرها على غيرها لانه أشد عواملة ولان لها
امتزاجا بتغيير معناه الى الماضي حتى صارت كجزيه وامر
هو لغة نقيض النهي وجمعه امور واصطلاحا ما ذكره الشه
ما دل على طلب حدث من الخ اي فعل دل بحسب الوضع بصيغته
وقوله على طلب حدث من اضافة الصفة للموصوف اي حدث مطلوب
حاصل ذلك الحدث في زمان الاستقبال وان لم يستعمل فيه بل اريد
منه معنى اخر من معانيه المجازية الكثيرة كالاباحة والتهديد
وقبل ياء المخاطبة اي ياء الفاعلة وهي اسم مضمر عند سيبويه والجمهور
اي قبل نون التوكيد نحو اضرب فانه دل على الطلب بصيغته بحسب
الوضع

وقبل الياء المذكورة نحو اضربي وقبل نون التوكيد بقسميها فقول
الشارح واخرج بنون فخرج نحو يؤمنون بالله ورسوله ويجاهدون
في سبيل الله لانه دل على الطلب وقبل ياء المخاطبة اذ هو بمعنى امنوا
وجاهدوا بدليل جزم المضارع في جوابه وهو قوله يغفر لكم ذنوبكم
او فليست ذلالته بالوضع وخرج بقية الصيغة نحو ليضرب فانه وان
قبل الياء دل على الطلب بالوضع ليست دلالته عليه بالصيغة لان الطلب
باللام ومثله لا تضرب فانه للنهي وهو طلب الترك وخرج بقولنا ما دل
على الطلب ما قبل ياء المخاطبة او نون التوكيد ولم يدل على الطلب
وذلك المضارع نحو انت تقومين وخرج به ايضا افعل في التعجب لانه لا
يدل على الطلب ولا بالوضع على الصحيح بل هو خبر وهو فعل ماض اتي
به على صورة الامر كما هو مقرر في محله وخرج بقيد قبول ياء المخاطبة او النون
نحو ادرك ونزال فانه وان دل بالوضع على الطلب لا يقبل الياء ولا النون
وكذا اخوض زيدا بمعنى اضرب زيدا لانه لا يقبل الياء ولا النون وان
دل على الطلب ثم ان اخراج نحو ادرك وضرابا بهذا القيد محتاج لبيان
فرق ما في كلام الشارح بلفظ اما على تفسيرها بفعل كما تقدم فلا حاجة
له لان الاخراج فرع الدخول وذلك لم يدخل في الفعل ثم اعلم ان
الامر للزمان المستقبل والحال باعتبارين فلا يطلق القول بان زمنه
مستقبل ولا بانه حال فزمانه مستقبل ابدا باعتبار الحدث المامور
به اي قاعم لان المقصود به حصول ما لم يحصل او دوام ما حصل
نحو يا ايها النبي اتق الله اي دم على ذلك وباعتبار الانشاء له
زمان حالي بناء على ان الانشاء ايقاع معنى بلفظ يقارنه في
الوجود فالماضي منفوح الاخر اي مبني على فتح اخره وقوله
ابدا اي في جميع احواله اما المبنا فلانه الاصل في الافعال فلا شيال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)